

الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية

إذا اجتمعت كلمتها وتركت الظلم والفساد احتاجت إلى إمام بسوسها وإذا عصت وفجرت وقتلت إمامها لم تعقد الإمامة لاحد في تلك الحال وإنما أراد الطعن في إمامة علي لأنها عقدت له في حال الفتنة وبعد قتل إمام قبله وهذا قريب من قول الأصم منهم إن الإمامة لا تنعقد إلا بإجماع عليه وإنما قصد بهذا الطعن في إمامة علي رضي الله عنه لأن الأمة لم تجتمع عليه لثبوت أهل الشام على خلافه إلى أن مات فانكر إمامة علي مع قوله بإمامة معاوية لاجتماع الناس عليه بعد قتل علي عليه السلام وقرت عيون الرافضة المائلين إلى الاعتزال بطعن شيوخ المعتزلة في إمامة علي وبعد شك زعيمهم واصل في شهادة علي وأصحابه .

الفضيحة السابعة من فضائح القوطى قوله بتكفير من قال إن الجنة والنار مخلوقتان وأخلافه من المعتزلة شكوا في وجودها اليوم ولم يقولوا بتكفير من قال إنهما مخلوقان والمثبتون لخلقهما يكفرون من أنكرهما ويقسمون بالله تعالى أن من أنكرهما لا يدخل الجنة ولا ينجو من النار .

الفضيحة الثامنة من فضائحه إنكاره افتضاض الإبرار في الجنة ومن أنكر ذلك يحرم ذلك بل يحرم عليه دخول الجنة فضلا عن افتضاض الإبرار فيها وكان القوطى مع ضلالاته التي حكيناها